الإنهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة

م . م. مصطفى ساهي مناتي كلش/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الخاصة

المستخلص

يُمثل الإنهاك النفسي مشكلة خطيرة قد يمتد تأثيرها إلى اغلب سلوكيات الفرد ، إذ أن لها مجموعة من الآثار السلبية قد تصيب المعلم مما ينعكس على تدني ادائه في تعليم وتدريس تلامذة الصفوف الخاصة فضلاً عن الاتجاهات السلبية نحوهم ، وانسحابه من عمله ، وحتى إن استمر في عمله فيكون روتينياً جداً ، ويقل اهتمامه بالبعد الإنساني في التعامل ، وانطلاقاً من خطورة هذه المشكلة واهمية دراستها قام الباحث بصياغة هدفين : 1-قياس مستوى الانهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة .2- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الانهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) .علماً ان البحث الحالي اقتصر على معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة في محافظة بغداد / تربية الرصافة الثالثة للعام الدراسي 2018-2019 . وقد قام الباحث بإعداد مقياس للانهاك النفسي معتمداً على نظرية كريستينا ماسلاش (Christina Maslach , 1976) في اعداد الفقرات ووضع التعريف واتباع كافة الاجراءات السيكومترية المناسبة . وبعد بناء مقياس للإنهاك النفسي تم تطبيقه على عينة البحث البالغة (50) معلم ومعلمة ، وبعد معالجة البيانات احصائياً ، اظهرت النتائج ما يأتي : 1- ان معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة يعانون من الانهاك النفسي . 2- هناك فروق بين درجات الذكور والاناث في مستوى الانهاك النفسي ولصالح الاناث . وقد وضع الباحث بعض التوصيات والمقترحات استناداً لنتائج البحث .

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يمثل الإنهاك النفسي مشكلة خطرة قد يمتد تأثيرها إلى اغلب سلوكيات الفرد ؛ إذ أن لها مجموعة من الآثار السلبية قد تصيب الفرد مما ينعكس على تدني ادائه ، وانسحابه من عمله ، وحتى إن استمر في عمله فيكون روتينياً جداً ، ويقل اهتمامه بالبعد الإنساني في التعامل ، لهذا يمتد تأثيره لباقي مجالات الحياة (الشرنوبي ، 2001 ، 272) . إن الإنهاك النفسي غالباً ما يتعرض له العاملون في العديد من المهن إذ أكدت دراسة (الدواني ، 1989) ويؤثر سلباً في مهنة الفرد وأدائه وأن مابين 20%من الأفراد لديهم إنهاك نفسي (الدواني ، 1989: 253) كما إن من النادر أن نجد إنساناً لايعاني من الضغوط الناتجة عن العمل وضعف الأمن النفسي والاجتماعي والاقتصادي التي ترهقه وتثقل كاهله . وعندما تطورت المجتمعات ازدادت مطالب الحياة وتنوعت الحاجات فألقت المزيد من الضغوط على الإنسان ، فسمي عصر القلق والتنافس والصراعات التي دفعته إلى العمل المستمر لتلبية تلك الحاجات والمتطلبات الحياتية مما فرض ضغوطاً على النفس وتحملها (من قسوة إلى جانب النمو والرخاء).(الداهري والعبيدي ،124،1995) وقد تنعكس هذه المشكلة على مستوى أداء بعض معلمي الصفوف الخاصة، فضلاً عن الاتجاهات السلبية تجاه التلامذة. وقد ينعكس هذا الاداء على التلامذة من حيث توافقهم النفسي والأجتماعي ، فالحالة النفسية للطفل تكون كالمرآة التي تعكس عليها صورة المعلم علماً ان المشكلات السلوكية لدى التلامذة كثيرة ومتنوعه تختلف باختلاف الافراد واختلاف ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، ألا انه على الرغم من هذا التعدد والتنوع والاختلاف هنالك عوامل واسباب عامة اذا وجدت كلها او بعضها من شانها ان تؤدي الى انحراف

السلوك وظهوره بشكل مشكلات وظواهر سلوكية سلبية،ومن هذه العوامل اضطراب الشخصية والفشل الدراسي ، (السلمان ، 1990 ، 43) .

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي : ما مستوى الانهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة ؟

اهمية البحث

يحظى مجال الطفولة باهتمام كبير في علم النفس ؛ لأنَّها مرحلة أساس في العمر حيث تتشكل المعالم الأساسية لشخصية الفرد والتي ستبقى معه في المستقبل، فيشير (فرويد) إلى أهمية هذه المرحلة كونها تحدد شخصية الطفل ومالها من تأثيرات لاحقة في شخصيته سواء كانت ايجابية أم سلبية، وتبعا لذلك لابد من الاهتمام بمرحلة الطفولة حتى نصل بالطفل الى توافق سليم والى بناء متين لشخصيته عندما يصبح راشدا. (بني يونس، 2005، 13).

كما تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان ففي هذه المرحلة يكون الطفل شديد التأثر بالظروف البيئية المحيطة به وإن كل مرحلة من المراحل التي يمر بها تتسم بدرجة من النضج مما يهيئ للطفل القدرة على فعل أشياء وإنجاز مطالب قد لا يكون قادراً على إنجازها في مرحلة سابقة ، كما إن البيئة نفسها في تغير مستمر ولهذا تظهر له مشكلات يصعب عليها التغلب عليها(الروسان ، 2000 ، 121)

وتكمن أهمية دراسة الانهاك النفسي باعتبارها ضرورة من الضرورات الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد بصفة عامة المعلمين بصفة خاصة، وذلك لأهمية الدور الذي يقوم به المعلم في المجتمع حيث تقع عليه مسؤولية تربية وتعليم جيل قادر على قيادة المجتمع وتطويره، لذا من الضروري معرفة أهم العراقيل التي تقف بوجه التدريسي ومساعدته على التمتع بحالة نفسية مستقرة، وكذلك تحسين أداءه والقيام بواجبه على أكمل وجه من دون أن يكون المعلم فيها منهكا أو غير راضٍ عن مهنته (حسن،2001 ، 6).

حيث ان الانهاك النفسي من الظواهر السلبية الخطيرة التي يعاني منها العاملون في مجال الخدمات الانسانية ، ولأن طبيعة عملهم يتطلب منهم المشاركة الوجدانية مع الآخرين بجهود متواصلة، هذا كله يؤدي بهم إلى الشعور بالتعب والتوتر والانهاك وضعف دافعيتهم نحو العمل وتدهور صحتهم النفسية (محمود،26:2005).لذلك فأن من الواجب الأنساني تقديم الرعاية والاهتمام لتلاميذ صفوف التربية الخاصة وذلك بوضع الخطط الكفيلة المناسبة لتحسين الظروف النفسية والإجتماعية التي يعيشها هؤلاء التلاميذ سواء في البيت او في المدرسة او في المجتمع . فالتربية الحديثة تنادي كما تنادي الفلسفات الأجتماعية والسياسية التي تعيش المجتمعات في اطارها اليوم بحق كل فرد في الأنتفاع بالخدمات التربوية التي تساعده على النمو والوصول الى اقصى مدى تؤهله له إمكانياته . فالمربي الناجح في الوقت الحاضر لا يقتصر همه على تزويد التلميذ بالمعارف والمعلومات بل يعد نفسه مسؤولاً كل المسؤولية في ان يحقق لتلميذه القدرة على حسن التوافق الأجتماعي والأنفعالي مع عنايته بجـانب التحصيل (كاظم ،1966 ،136) . وبما أن التربية الخاصة تشمل مجموع البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ، باستخدام انماط التعليم الموجه وبمختلف الوسائل والمعينات التي تساعد على تلبية حاجات ومتطلبات هؤلاء التلامذة ، والتي تهيء الحصول على فرص التعليم المناسبة، وتهدف الى جعل التلميذ البطيء التعلم يتلقى تعليماً في بيئة تربوية ملائمة وهذا يستوجب أجراء تعديلات في البرنامج الدراسي (سيلامي، 2001، 577).كما أن صفوف التربية الخاصة تستمد أهدافها من الأهداف التربوية العامة، أما هدفها الخاص فهو الوقوف على حالة التلميذ

وتشخيصه تشخيصاً دقيقاً، ووضع التلميذ في البيئة التعليمية المناسبة بحيث يراعى فيها قدراته وامكانياته التي يتميز بها في التعلم كما أن من اهدافها الخاصة إخراج القدرات المحدودة وتنميتها عن طريق التعلم بما يناسب حجم المشكلة المتمثلة في بطيء التعلم فضلاً عن تحقيق التوازن والتكامل في جوانب النمو المختلفة لديهم (العظماوي، 1988، 108).

ومن خلال ما تقدم يلخص الباحث اهمية بحثه في النقاط الاتية :

1- يتناول البحث الحالي شريحة مهمة من المعلمين الذين يقع عليهم مسؤوليات كبيرة وتحديات اكبر في تعليم وتدريب التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة .

2- ان البحث الحالي مساهمة علمية تنصب في محاولة اعداد المعلمين من خلال الكشف عن مستوى الانهاك النفسي الذي قد يتعرضون له .

3- ان البحث الحالي يسهم في تقديم حقائق ومعلومات يمكن للمؤسسات التربوية يمكن الافادة منها .

4- ان نتائج البحث الحالي قد تمنح الباحثين حقائق لبناء برامج ارشادية او تدريبية في حالة الحاجة اليها

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

1- قياس مستوى الانهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة .

2- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الانهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي على معلمي الصفوف الخاصة في محافظة بغداد / تربية الرصافة الثالثة / للعام الدراسي 2018 – 2019 .

تحديد المصطلحات

اولاً : الانهاك النفسي

عبد الحميد وكفافي (1990)

(حالة من التعب والضعف العام في الاستجابة ونضوب الطاقة نتيجة تكرار فعل معين).(عبد الحميد وكفافي،1990 ، 20)

زيدان (2004)

(حالة من الشعور بالإجهاد والاستنزاف النفسي والإرهاق البدني الناتج عن الفشل في مواجهة الضغوط السلبية القوية التي تفوق قدرة الفرد).(زيدان 2004 ، 81)

تعريف الخرابشة (2005)

هو حالة تحدث نتيجة الأعباء والمتطلبات الزائدة والمستمرة الملقاة على عاتق الفرد وتفوق قدراته ولا يستطيع التكيف معها بطريقة مقبولة وتسهم في ظهور مجموعة من المظاهر النفسية والجسدية السلبية " (الخرابشة ،2005، 292) .

ومن خلال ما تقدم فأن الباحث يعرف الانهاك النفسي بأنه : (حالة يسببها الجهد الانفعالي تظهر على سلوك الفرد وتنعكس على دافعيته وادائه في العمل ، وترتبط بكل ما يحيط به وتظهر بصورة صفات سلبية كالتوتر وعدم الاستقرار والسلبية نحو العمل والزملاء)

اما التعريف الاجرائي فأن الباحث يعرف الانهاك النفسي اجرائياً بأنه : (الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلم الصفوف الخاصة على مقياس الانهاك النفسي المعتمد في البحث الحالي)

ثانياً : الصفوف الخاصة

تعريف اللجنة الوطنية للتربية الخاصة في العراق (1986)

هم أطفال اعتياديون في الاطار العام الا انهم يجدون صعوبة لسبب او لاخر في الوصول الى المستوى التعليمي الذي يصل اليه اقرانهم الأسوياء في المعدل ولا يصنفون ضمن المتخلفين .(وزارة التربية ، 1986 ، 9)

القصاب وراشد(1998)

هي الصفوف التي استحدثت في بعض المدارس الابتدائية لاستقبال التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم البطيئي التعلم وتشمل الصفوف الاربعة الاولى من الدراسة للمرحلة الابتدائية. (القصاب وراشد، 1998، 5).

من خلال ما تقدم فأن الباحث يعرف الصفوف الخاصة بانها : (هي الصفوف التي تضم تلامذة الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة الى معلم متخصص ووسائل تعليمية وتدريبية ومعينات خاصة ومناهج معدلة تتناسب مع قدراتهم واستعدادتهم ، على ان لا يزيد عدد التلامذة في هذه الصفوف عن عشرة)

الفصل الثاني/ إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً : الانهاك النفسي

إن مفهوم الإنهاك النفسي يعني النقص العام في الاستجابة ونضوب الطاقة نتيجة التعرض للضغوط الزائدة (عبد الحميد وكفافي ، 1990 ، 77) . لذا يعد الإنهاك النفسي مفهوم حديث نسبياً ، لاسيما في مجال الدراسات العربية ، ولذلك تعدد المقصود منه لدى الباحثين ، وذلك ان دل على شيء إنما يدل على انه ليس هناك تعريف واحد متفق عليه من الباحثين للإنهاك النفسي ، أو حتى ترجمته فنجد بعض الباحثين قد ترجموه (بالتعب النفسي) أو (المشقة النفسية) ومنهم من ترجمه بـ (الضغط العاطفي) (زيدان ،2004 ، 127) .

ولما كان مفهوم الإنهاك النفسي مفهوماً غامضاً إلى حد ما ، إذ أنه حديث النشأة نسبياً ، فأن بعض الباحثين قد أطلقوا عليه تسميات متعددة بحيث ينطلق كل منهم من رؤية معينة ، فذكر الطريري (1994) أن بعض التسميات ينطلق من المثير المحدد للاستجابة ، وبعضها الآخر ينطلق من الاستجابة الصادرة تجاه ذلك المثير، وفريق ثالث يجمع بين المثير والاستجابة إضافة إلى متغيرات وسيطة أخرى (الطريري ، 1994 ، 8) .

ولم يعرف مصطلح الإنهاك النفسي وإنما وجدت مصطلحات بديلة فقد بدأت في بداية الستينات من القرن العشرين (1960) حين لحظ بعض الباحثين في مجال الصناعة تدني أداء بعض العـاملين ذوي الأداء المرتفع ، مع ظهور بعض المتغيرات السلوكية السلبية منها : التغيب المستمر عن العمل لمدد طويلة ، وأطلقت على ذلك مصطلح الوهج المنطفئ (متولي ، 2005 ، 27) . وكان الاعتقاد ان الإنهاك النفسي أنه يصيب من يعمل في المـهن التي يتـصل الفـرد فـيها بالمرضى كالممرضات . إذ إن الاهتمام بدراسة الإنـهاك النفـسي كـان قاصـراً في البداية على مهن الرعـاية الصحية ثم امتد ليشمل باقـي الفئات الأخرى التي تتطلب التعامل مع الجمهور . (مخمير ، 2002، 257) . الى ان اجريت دراسات عديدة وجدت بعض المظاهر التي تنعكس على الفرد والتي تتضمن المظاهر الفسيولوجية والبدنية والمعرفية والنفسية والاجتماعية والسلوكية ، والتي تبين خطورة الإنهاك النفسي على الفرد بل المجتمع كله ، فما الفرد إلا عضو في المجتمع . وأن إصابة الفرد بالإنهاك النفسي يمثل خطراً

فيصبح مهدد بالدمار عن طريق آثاره السلبية على الفرد التي تجعل الفرد يترك عمله فيخسر جهد هذا الفرد الكفء حيث إن الإنهاك النفسي يصيب الأفراد الأكثر كفاية . (عبد اللاه ، 2003 ، 40)

- نظرية ماسلاش في الإنهاك النفسي (Maslach , 1976 -1998)

تمثل أعمال كريستينا ماسلاش (Christina Maslach , 1976) المختصة بعلم النفس الاجتماعي بجامعة بيركلي الأمريكية الريادة في دراسة مفهوم الإنهاك النفسي وتطويره ، فقد أضافت الدراسات الأولى التي أجرتها مع آخرين في الجامعة نفسها شهرة أكثر لمصطلح الإنهاك النفسي ، إذ وصفته بأنه مجموعة أعراض يمكن أن تحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعاً من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس وتتمثل هذه الأعراض في (الإجهاد العصبي ، واستنفاذ الطاقة الانفعالية ، وضعف الصلات الاجتماعية ، ونقص الانجاز الشخصي) (البتال ، 2000 ، 23) . كما تعد ماسلاش (Maslach , 1982) مؤسسة ذلك المنظور إذ ترى بأن الإنهاك النفسي يحدث نتيجة الإجهاد والضغط الزائد في العمل ونفاذ طاقته العصبية والانفعالية ، لاسيما الفرد المتحمس الذي يؤدي عملاً يتطلب التعامل المباشر مع الناس ، إذ إن الفرد يبدأ عمله متحمساً لتحقيق أهدافه فيُقَابَل بمتطلبات وضغوط زائدة ، وهذه المتطلبات والضغوط غالباً تكون مستمرة ولا يستطيع الفرد مواجهتها ، فتؤثر فيه سلبياً وقد توصلت توصلت من خلال بحوثها على العاملين في مجال الصحة من الممرضات والأطباء ، وكذلك المرشدين إلى أن القيود الانفعالية التي يسببها التواصل بين هؤلاء العاملين وعملائهم مثل : وفاة أحد المرضى ، والصراعات مع المديرين ، والأخبار السيئة ، جعلت هؤلاء العاملين يشعرون بالإجهاد الانفعالي ، وهو أحد أبعاد الإنهاك النفسي ، وإن تطور ظاهرة الإنهاك النفسي كانت نتيجة البحث الاستطلاعي الذي أمتد لسنوات ، ولم يكن مستندا إلى أنموذج نظري ، وإنما أشتق بشكل تجريبي بينما كان باحثوه يدرسون موضوعا آخر أصلا، إلا أنه على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر حول بدايات نشوء الإنهاك النفسي ، فأن غالبية المؤرخين لهذه الظاهرة يتفقون على أن المناقشات الحقيقية وتطورات النظرة للإنهاك النفسي قد بدأت في بداية الثمانينات من القرن العشرين ، وتطور خلالها مفهوم الإنهاك النفسي من الناحية التجريبية ، فلقد أصبحت دراسات الإنهاك النفسي أكثر منهجية ، كذلك الأهتمام بوضع قائمة لقياس الإنهاك النفسي(متولي ، 2005 ، 29) .

لذا ان الشخص الذي لا يستطيع التعامل مع الضغوط المستمرة يفقد اهتمامه وشعوره بكل الأمور التي يمكن أن يساعده بها الآخرون ، وتتسع المسافة بينه وبينهم ويصبح أقل اهتماماً بحاجاتهم الاجتماعية والجسمية والانفعالية ، وبالتدريج يجد الفرد نفسه معزولاً عن الآخرين (الزهراني ، 1991 ، 95) .

كما أشارت ماسلاش وجاكسون (Maslach & Jackson , 1981) إلى أن هناك عدداً من المتغيرات التي تؤدي إلى الإنهاك النفسي ، فقد وجد أن من محددات الإنهاك النفسي هي التغيرات في أحداث الحياة والضغوط الوظيفية، وضعف الإسناد الاجتماعي والمتغيرات الشخصية والصحة البدنية السيئة، وفقدان الوعي بالآمال والطموحات والأهداف غير الواقعية، وطول العمل وثقله، وقصر المدة المعطاة لانجاز المهمات ، وكثرة الظروف السلبيـة والعمل الروتيني والعلاقة السيئة في بيئة العمل مع الإدارة والعلاقات الشخصية المليئة بالسلبية وبالضغط وضعف الإحساس بالقيمة الشخصية والاختلاف بين ما يراه انجازاً وبين ما أنجزه فعلاً في العمل والشعور بالفشل، إذ تسهم هذه العوامل منفصلة أو مشتركة في زيادة الإنهاك النفسي (البتال ، 2000 ، 29) . وحددت ماسلاش (Maslach , 1997) سبعة مصادر من المثيرات الضاغطة والمهيئة للإنهاك النفسي وهي :

1. عبء العمل الزائد : يشعر الفرد بأن لديه أعباء كثيرة منوطة به ، وعليه تحقيقها في مدة قصيرة جداً ، ومن خلال مصادر محدودة وشحيحة .
2. محدودية صلاحية العامل : إن احد المؤشرات التي تؤدي إلى الإنهاك النفسي هو ضعف وجود صلاحيات لاتخاذ قرارات لحل مشكلات العمل ، وتأتي هذه الوضعية من خلال وجود سياسات وأنظمة صارمة لا تعطي مساحة من حرية التصرف واتخاذ الإجراء المناسب من الفرد .
3. قلة التعزيز الايجابي : حينما يبذل الفرد جهداً كبيراً في العمل وما يستلزم ذلك من ساعات إضافية وأعمال إبداعية من دون مقابل مادي ومعنوي يكون ذلك مؤشراً آخر عن المعاناة والإنهاك الذي يعيشه الفرد العامل .
4. ضعف الاجتماعية في العمل : يحتاج الفرد صاحب المهنة أحياناً إلى مشاركة الآخرين بعض الهموم والأفراح والتنفيس، لكن بعض الأعمال تتطلب فصلاً فيزيقياً في المكان وعزلة اجتماعية عن الآخرين ، إذ يكون التعامل أكثر مع الأجهزة والماكينات والحاسبات وداخل المختبرات والمكاتب المغلقة .
5. ضعف الإنصاف والعدل : يتم أحياناً تحميل الفرد مسؤوليات لا يكون في مقدوره تحملها ، وعند إخلاله بها تتم محاسبته ، وقد يكون القصور في أدائه ليس تقاعساً من الفرد نفسه ، ولكن بسبب رداءة الأجهزة وتواضع إمكانياتها ومحدودية برامجها ، فضلاً عن إمكانية ضعف وجود كفايات فنية مقتدرة لأداء الواجبات المطلوبة .
6. صراع القيم : يكون الفرد أحياناً أمام خيارات صعبة ، فقد يتطلب منه العمل والقيام بشيء ما والقيام بدور ما ولا يكون ذلك متوافقاً مع قيمه ومبادئه ، فمثلاً قد يضطر عامل المبيعات أن يكذب من اجل أن يمرر منتجاً على عميل ، وغير ذلك من الظروف والملابسات .
7. صراع الدور : إن دور الفرد في عمله يمكن أن يكون من مصادر الضغوط والإنهاك ، وتتعدد ضغوط الدور مما قد يؤدي للإنهاك النفسي (متولي ، 2005 ، 33-34) .

ثانياً : الصفوف الخاصة

- تطور الاهتمام بتلاميذ صفوف التربية الخاصة

لقد احتلت دراسة تلاميذ صفوف التربية الخاصة مكانة بارزة في تفكير المختصين في العلوم التربوية والنفسية وأخذت تقلق بال المربين والأباء ايضا. (كروكشانك ، 1971 ، 26) فقد كان بداية الاهتمام بمشكلة تلاميذ صفوف التربية الخاصة (بطيئي التعلم) في أمريكا في مدينة (بافلو) منذ عام 1890 م عندما شرعت قوانين وأنظمة للمدارس الإلزامية ، ومع تقدم ميدان القياس والاختبارات النفسية خاصة اختبارات الذكاء تبلورت هذه المشكلة حتى أصبحت مشكلة تؤرق التربويين والمفكرين ، فقد أجري العديد من الأبحاث والدراسات حول التلامذة مع تقديم العون والمساعدة لهم (السفاسفة 1999، 6) . ويعد موضوع تلامذة الصفوف الخاصة من المواضيع الجديدة إذ بدا الاهتمام به وبشكل واضح في السنوات الأخيرة من القرن الماضي (الأميري ، 1999 ، 4)

وقد استطاع النظام التربوي في العراق أن ينجز عملية الاستيعاب الكمي للأطفال في سن الدراسة بعد ان شرع قانون التعليم الإلزامي ، وضمن حصول كل طفل بلغ السادسة من عمره على مقعده الدراسي ومع ذلك الاهتمام بالجانب الكمي ألا أن الالتفات إلى العناية ببعض الفئات الخاصة من التلاميذ جاءت متأخرة ، إذ ابتدأت تجربة التربية الخاصة خلال العام الدراسي (1978- 1979) بهدف تطوير ورفع كفاية العملية التربوية داخل المدرسة الابتدائية والعمل على تنمية قدرات تلامذة الصفوف الخاصة لمسايرتهم مع أقرانهم الأسوياء ضمن الفئة العمرية الواحدة والمستوى الدراسي

الواحد من خلال تقديم الرعاية الفعالة والخدمات المتخصصة بما يكفل توجيههم وتطوير قابلياتهم (وزارة التربية ، 1998 ، 102) .

لقد كان تشخيص التلاميذ الملتحقين بصفوف التربية الخاصة تشخيصا غير دقيق ولم يخضع لمقاييس موضوعية ، بل اعتمد على الملاحظات الواردة من ادارات المدارس (مديري المدارس والمعلمين) وتقارير مركز السمع والتخاطب لعدد قليل من الحالات ، ثم توسعت هذه الخدمة حتى شملت مدارس عديدة في بغداد والمحافظات الأخرى ، تشرف عليها مديرية التربية الخاصة في وزارة التربية (الياسري ، وكودي ، 1988 ، 217) . علماً ان هؤلاء التلامذة يعانون من القلق الامر الذي يجعله اقل كفاءة في تأدية الواجب التعليمي ، وان حالة القلق غالبا ما يرافقها انفعال عاطفي واضطراب جسمي وهرموني ، وهذا بالتأكيد يؤدي إلى ضعف في اهتمام وتركيز الطفل وعدم القدرة على متابعة الدرس ومواكبة الأطفال الآخرين ، وبالتالي فان الطفل يواجه صعوبات تعليمية كبيرة والحالة الأخرى التي قد يعاني منها التلامذة هي الخوف سواء كان في المدرسة كمكان أو من المعلم أو المعلمة ، أو من طفل ، أو من مجموعة أطفال ، وان معاناة الطفل من الخوف لها تأثير مباشر في تحصيله الدراسي (العظماوي ، 1988 ، 272 – 273) .

كما يعانون من صعوبة في اكتساب المهارات والمعرفة المدرسية والذين يكونون غير قادرين على القيام بمتطلبات الدراسة كبقية الطلاب في الفئة العمرية نفسها ، فيتعرضون إلى عدد كبير من المشاكل ، قد يكون تأثيرها بعيد المدى عليهم وعلى عوائلهم ومجتمعاتهم وقد يؤثر التعثر المدرسي في احترام الطفل لنفسه وشخصيته ، ويزعزع ثقته بإمكانياته وقدراته ، وبذلك يكون مصدراً للقلق والتوتر إلى جانب التأثيرات النفسية الأخرى والانحرافات السلوكية كالعدوانية والكذب والسرقة وحتى إعمال الجنوح المختلفة (الشربتي ، 1990 ، 10) . لذا فأن التربية الخاصة تمثل حقل متخصص يتحمل مسؤولية تعليم مجموعة معينة من الاطفال عندما يتم أيجاد مدارس وصفوف خاصة اتخذت فيها ترتيبات وإجراءات لمجموعة من الأطفال يحتاجون إلى تربية علاجية ومعلمين كفاء سليمين من الناحية النفسية ، والافتراض القائم وراء هذا هو عدم مقدرة هؤلاء الأطفال على مجاراة أقرانهم (العاديين) اذ يتطلب تعليمهم أنماطـــا من التربية تختلـــف عن تلك التي تقدم للغالبية العظمى من الأطفال وكان الهدف من ذلك هو تقديم أشكال من التعليم يمكن أن تتغلب على المشكلات التي يعانون منها (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ،1995، 16)

دراسات سابقة

اولاً : الاحتراق النفسي

دراسة الدواني (1989)

(مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن)

استهدفت الدراسة التعرف على الفروق في شدة ابعاد الاحتراق النفسي وتكراره بين مستويات الجنس والمؤهل والمهنة التعليمية ، وهل هناك تداخل في الإبعاد وذلك عن مقياس يتضمن ثلاثة ابعاد الإجهاد الانفعالي ،وتبلد المشاعر نحو الآخرين ونقص الشعور بالانجاز الشخصي ، وقد صنفت درجات الاحتراق ما بين عالية ومعتدلة ومتدنية، وتألفت عينة الدراسة من(349) معلماً ومعلمة للمراحل الثلاث، واستعمل الباحث لتحقيق أهداف بحثه مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي، وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية:- يشعر المعلمون والمعلمات بمستوى من الاحتراق النفسي ، ووجود فروق دالة في الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الجنس ولصالح المعلمات ،وعدم وجود فروق دالة في متغيري (المؤهل العلمي والخبرة) (الدواني ، 1989، 253-273).

ثانياً : الصفوف الخاصة

دراسة حسين(1999)

(اتجاهات معلمي الصفوف الخاصة نحو مشكلات تلاميذهم المعاقين وأثر برنامج أرشادي جمعي-فردي في تعديل تلك الاتجاهات)

تهدف الدراسة الى الكشف عن المشكلات التي يعاني منها المعاقين في المجال التعليمي، وما هي اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو مشكلاتهم، وما مدى تأثير البرنامج الارشادي المستخدم في الدراسة في تعديل اتجاهات معلمي التربية الخاصة السلبية نحو مشكلات تلاميذهم المعاقين. تكونت العينة من (136) معلماً ومعلمة للتربية في المدارس التابعة الى محافظة اسوان، أما العينة التجريبية والضابطة، فقد تم اختيارهم عشوائياً من العينة الاساسية وتوزيعهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة عشوائياً فكانت المجموعة الأولى تتكون من (20) معلماً، كما كانت المجموعة الثانية (20) معلماً اما الأدوات المستخدمة في الدراسة فكانت الاداة الأولى مقياس الاتجاهات نحو مشكلات المعاقين، وكانت الاداة الثانية البرنامج الارشادي واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية لمعالجة بياناته وهي: طريقة تحليل التباين (كيودر، ريتشاردسون)، أعادة التطبيق، التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية المستخلصة من البيانات الأولية أشارت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج، كما اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية- الضابطة) بعد تطبيق البرنامج في اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو مشكلات تلاميذهم المعاقين (حسين، 1999، 133-197).

مناقشة الدراسات السابقة

إن اطلاع الباحث على دراسات سابقة يساعده على اتباع الخطوات المنهجية الصحيحة وتكوين فكرة شاملة عن عمل الباحثين الذين سبقوه ، وقد اكتفى الباحث بالاطلاع على دراسة للإنهاك النفسي ، ودراسة تناولت الصفوف الخاصة ، وقد كان هناك تباين من عدة جوانب الا انها اجتمعت على محاور رئيسية وعلى النحو الاتي :

- الاهداف

هدفت دراسة (الدواني1989) الى التعرف على الفروق في شدة ابعاد الاحتراق النفسي وتكراره بين مستويات الجنس والمؤهل والمهنة التعليمية ، وهل هناك تداخل في الإبعاد وذلك عن مقياس يتضمن ثلاثة ابعاد الإجهاد الانفعالي ،وتبلد المشاعر نحو الآخرين،ونقص الشعور بالانجاز الشخصي . اما الدراسات التي تناولت معلمي الصفوف الخاصة فقد هدفت دراسة (حسين 1999) الى الكشف عن المشكلات التي يعاني منها المعاقين في المجال التعليمي، وما هي اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو مشكلاتهم .

- العينات

لقد اختلف حجم العينات حسب نوع العينة والاهداف الموضوعة ، ففي دراسة (الدواني 1989) تكونت عينة الدراسة من(349) معلماً ومعلمة للمراحل الثلاث الاولى . واما دراسة (حسين 1999) تكونت العينة من (136) معلماً ومعلمة . اما دراسة البحث الحالي فقد تكونت من () من معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة .

- ادوات البحث

تنوعت ادوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة ، ففي دراسة (الدواني 1989) اعتمد الباحث لتحقيق أهداف بحثه مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي ، وفي دراسة (حسين 1999) فكانت الاداة الأولى مقياس الاتجاهات نحو مشكلات المعاقين من وجهة نظر معلمي الصفوف الخاصة ، وكانت الاداة الثانية البرنامج الارشادي . اما في الدراسة الحالية فسيقوم الباحث بإعداد مقياس للإنهاك النفسي .

- الوسائل الاحصائية

لقد استخدمت الدراسات المذكورة الصدق والثبات والاختبار التائي لعينة . والاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والاناث. اما في الدراسة الحالية فسيقوم الباحث بأستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة في تحقيق اهداف بحثه .

- النتائج

اختلفت الدراسات في النتائج بين المتوسط والمتدني وبحسب طبيعة العينة والفترة الزمنة التي اجريت بها الدراسة . اما فيما يخص البحث الحالي فسوف نتعرف على النتائج بعد تطبيق المقياس ومعالجة البيانات احصائياً .

الفصل الثالث / إجراءات البحث

اولاً : مجتمع البحث

يتضمن مجتمع البحث الحالي معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة في محافظة بغداد / تربية الرصافة الثالثة والبالغ عددهم (91)* بواقع (35) معلم و(56) معلمة ، موزعين على (91) مدرسة تتضمن صف خاص ، كما مبين في جدول (1)

جدول (1)

مجتمع البحث من معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة

عدد عدد المدارس	عدد المعلمون	عدد المعلمات	المجموع الكلي
91	نت 35	56	91

ثانياً : عينة البحث

بلغت عينة البحث الحالي (50) معلم ومعلمة بواقع (25) معلم و(25) معلمة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، كما مبين في جدول (2) .

جدول (2)

افراد عينة البحث من معلمين ومعلمات الصفوف الخاصة

ذكور	اناث	المجموع الكلي
25	25	50

* شعبة التربية الخاصة / تربية الرصافة الثالثة

ثالثاً : اداة البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث لابد من توفير اداة لقياس الإنهاك النفسي ، لذلك قام الباحث بإعداد مقياس للإنهاك النفسي ، ولغرض اعداد المقياس قام الباحث بالاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث وعلى وجه الخصوص نظرية كريستينا ماسلاش (Christina Maslach , 1976) ، ومن خلال ذلك قام الباحث بصياغة (28) فقرة بما يغطي معظم مظاهر الانهاك النفسي ، كما قام الباحث باختيار ميزاناً ثلاثياً للمقياس مؤلف من ثلاث بدائل (دائما – احيانا - نادرا) يقابلهم سلم

من الدرجات (3 ، 2، 1) حيث تعطى الدرجة (3) للبديل (دائما) ودرجة (2) للبديل (احيانا) ودرجة (1) للبديل (نادراً) . ملحق (1) .

- الصدق الظاهري

يُشير (Eble1972) ان مؤشر الصدق من اهم الخصائص السيكومترية المهمة التي ينبغي ان تتوافر في المقاييس النفسية لإنه يعد مشراً في قياس ما وضع من اجل قياسه او مؤشراً حقيقياً للاستجابة الذي بدوره يحقق من مدى القدرة على تحقيق الغرض الذي اعد من اجله (اليعقوبي ، 2013 ، 240) .

لذا عرض الباحث المقياس على الخبراء ملحق (2) ، وطلب من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة او بحاجة الى تعديل ، وقد عدلوا بعض الفقرات من حيث الصياغة ، وبذلك عدت جميع الفقرات صالحة باعتماد نسبة اتفاق (80%) .

- القوة التمييزية لفقرات المقياس

يؤكد المختصون في القياس النفسي الى اهمية التحليل الاحصائي للفقرات لانه يكشف عن دقة المقياس في قياس ما اعد لقياسه وعليه ينبغي ابقاء الفقرات التي تتميز بخصائص جيدة واستبعاد غير الناسبة منها (العبيدي،49،1999).

ولتحقيق ذلك تم تطبيق المقياس على عينة (200) معلم ومعلمة للصفوف الاعتياديين بواقع (100) معلم و(100) معلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من (25) مدرسة من المدارس التابعة الى مديرية الرصافة الثالثة بواقع (8) معلمين من كل مدرسة كما مبين في جدول (3) .

جدول (3)

افراد عينة القوة التمييزية لفقرات مقياس الانهاك النفسي من المعلمين والمعلمات واسماء مدارسهم

ت	المدرسة	عدد المعلمون
1	الابتكار	8
2	السنابل	8
3	بغداد	8
4	الغفران	8
5	العراق الحر	8
6	الربيع	8
7	الشروق	8
8	صفي الدين الحلي	8
9	الاصالة	8
10	الدعاء	8
11	الاحلام	8
12	الواحة	8
13	14 تموز	8
14	جرير	8
15	الزيتون	8
16	التسامح	8
17	الاحرار	8

18	جابر بن حيان	8
19	البحار	8
20	النور	8
21	مكارم الاخلاق	8
22	عكاظ	8
23	الرحاب	8
24	الوائلي	8
25	الورود	8
مجـ	25	200

ولغرض حساب القوة التمييزية قام الباحث بتثبيت الدرجات الكلية لكل استمارة وترتيبها تنازلياً ، وتعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ومن خلال هذا الاجراء بلغ عدد الاستمارات التي حصلت على اعلى درجة (54) استمارة ، وعدد الاستمارات التي حصلت على ادنى درجة (54) استمارة .

بعد ذلك قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من اجل اختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة لان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0,05) . بدرجة حرية (106) ، الا الفقرات (5 ، 21 ، 28) كما مبين في جدول (4) .

جدول (4)

القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الانهاك النفسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2,463	0,719	2,037	0,950	2,625
2	2,296	0,903	1,518	0,794	4,750
3	2,296	0,566	2,333	0,726	2,067
4	2,555	0,571	1,759	0,725	6,336
5	2.772	0.130	2.683	0.028	0.586
6	2,370	0,734	1,796	0,855	3,742
7	2,629	0,652	1,703	0,944	5,927
8	2,296	0,690	1,722	0,898	3,722
9	2,264	0,677	1,592	0,789	7,457
10	2,685	0,543	2,185	0,825	3,717
11	2,463	0,770	1,833	0,720	4,388
12	2,018	0,961	1,351	0,519	4,483
13	2,129	0,825	1,722	0,762	2,664
14	2,555	0,537	1,889	0,883	4,738
15	2,425	0,661	1,981	0,764	3,230

16	2,296	0,944	1,796	0,786	2,990
17	2,777	0,571	2,129	0,825	4,744
18	2,425	0,791	2,111	0,691	2,201
19	2,296	0,743	2,010	0,752	2,059
20	2,444	0,743	2,055	0,762	2,682
21	2.029	0.071	2.940	0.181	0.561
22	2,055	0,656	1,685	0,842	2,548
23	2,277	0,810	1,537	0,840	4,662
24	2,222	0,718	1,537	0,745	4,865
25	2,574	0,716	1,687	0,800	6,205
26	2,574	0,689	1,407	0,599	9,384
27	2,277	0,626	1,648	0.677	5,013
28	2.198	0.663	2.198	0.871	1.635

- الثبات

يعد مؤشر الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للاختبارات او المقاييس جديدة الاعداد ، ويقصد به مدى الاتساق القياسي او هو عدم التخالف في النتائج المستحصلة من الاداء في الاختبارات او المقاييس النفسية في تطبيقات متعددة ومتماثلة وبلغة القياس الشائعة اعطاء نفس النتائج التي يبديها الاختبار او المقياس في ظروف متشابهة (اليعقوبي ، 2013 ، 251) .

ومن اجل ذلك قام الباحث الاختبار واعادة الاختبار حيث قام بتطبق المقياس على عينة (50) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ثم اعيد تطبيقه بعد (15) يوم وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجاتهم في التطبيق الاول والثاني فبلغ معمل الثبات (0.79) وقد عدت هذه القيمة مؤشر جيد على ثبات المقياس .

- المقياس بصيغته النهائية

بعد الانتهاء من صياغة الفقرات وعرض المقياس على الخبراء ، ومن ثم استخراج القوة التمييزية للفقرات . تكون المقياس بصيغته النهاية من (25) فقرة ، ملحق (3) . وقد وضع الباحث امام كل فقرة ثلاثة بدائل (دائما – احيانا - نادرا) يقابلها سلم من الدرجات (3-2-1) وتكون اعلى درجة للمقياس (75) ، واقل درجة (25) ومتوسط فرضي قدره (50) .

الوسائل الاحصائية

- استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية ال(spss) لغرض تحليل البيانات .

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

اولاً : عرض النتائج

الهدف الاول (قياس مستوى الانهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة)

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق المقياس الذي اعده على (50) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة بلغ الوسط الحسابي (63.04) بإنحراف معياري (14.81) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.03) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (2،00) ، وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) . وهذا يعني ان معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة يعانون من الانهاك النفسي كما مبين في جدول (5) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدواني (1989) .

جدول (5) درجات معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة على مقياس الانهاك النفسي

عدد المعلمين	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.05
50	63.04	50	14.81	4.03	2.00	49	دال

الهدف الثاني (التعرف على دلالة الفروق في مستوى الانهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وبعد تحليل البيانات بلغ الوسط الحسابي لعينة الذكور (65.83) بانحراف معياري (14.19) . اما عينة الاناث فقد بلغ الوسط الحسابي (68.54) بانحراف معياري (16.93) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.51) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (2.00) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) . وهذا يعني ان هنالك فروق بين عينة الاناث والذكور في مستوى الانهاك النفسي ولصالح الاناث كما مبين في جدول (6) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدواني (1989) .

جدول (6) الفروق بين متوسطات معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة على مقياس الانهاك النفسي

الجنس	**عدد المعلمين**	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**درجة الحرية**	**القيمة التائية**	**القيمة الجدولية**	**مستوى الدلالة عند 0.05**
ذكور	**25**	**65.83**	**14.19**	**48**	**3.51**	**2.00**	**دال**
اناث	**25**	**68.54**	**16.93**				

ثانياً : الاستنتاجات

توصل الباحث الى ان معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة يعانون من الانهاك النفسي ، وهناك فروق بين درجات الذكور والاناث في مستوى الانهاك النفسي ولصالح الاناث ، حيث ان طبيعة عمل الكادر التعليمي مع فئات الصفوف الخاصة يشكل ضغط كبير عليهم نظراً لخصوصية هذه الفئات في التعليم ، كما ان ازدواجية القوانين المكتوبة والواقع التعليمي للمعلمين بشكل عام ولمعلمين الصفوف الخاصة على وجه الخصوص يمثل سبب اخر من الاسباب التي تؤدي الى الانهاك النفسي ، وهذا ما اكدت عليه ماسلاش (Maslach , 1982) حيث اشارت بأن الإنهاك النفسي يحدث نتيجة الإجهاد والضغط الزائد في العمل ونفاذ طاقته العصبية والانفعالية ، لاسيما الفرد المتحمس الذي يؤدي عملاً

يتطلب التعامل المباشر مع الناس، إذ إن الفرد يبدأ عمله متحمساً لتحقيق أهدافه فيُقَابَل بمتطلبات وضغوط زائدة ، وهذه المتطلبات والضغوط غالباً تكون مستمرة ولا يستطيع الفرد مواجهتها ، فتؤثر فيه سلبياً .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

1- اعداد برامج ارشادية تخفف من الانهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة .

2- الاهتمام بشريحة المعلمين بشكل عام ، وبمعلمي ومعلمات الصفوف الخاصة بشكل خاص لانهم يواجهون تحديات وضغوط كبيرة في تعليم التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة .

3- على المؤسسات المعنية تقديم الدعم اللازم من غرفة مصادر ووسائل تعليمية ووسائل معينة إذ ان لها الاثر الكبير في تخفيف الضغوط التي يواجهها معلموا الصفوف الخاصة في تعليم تلامذتهم .

المقترحات

يقترح الباحث ما يلي : 1- دراسة متغيرات اخرى ترتبط بالانهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة (المستوى الاقتصادي ، سنوات الخبرة ، الحالة الاجتماعية) .

2- فاعلية برنامج ارشادي في خفض الانهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة .

المصادر

1- الاميري، سناء كاظم (1999): الارشاد التربوي ومفهوم الذات لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة ، كلية التربية،جامعة البصرة.

2- البتال ، زايد بن محمد (2000) : الاحتراق النفسي ، الرياض ، أكاديمية التربية الخاصة .

3- بني يونس،محمد محمود(2005): سيكولوجية الطفولة المبكرة ،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان .

4- حسن، راوية (2001): السلوك في المنظمات، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الأسكندرية، مصر.

5- حسين الياسري وقبيل كودي (1988): بطء التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء بعض متغيرات البيئة الاسرية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (9)، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، بغداد.

6- حسين، خيري احمد (1999) : اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو تلاميذهم ، مجلة الارشاد النفسي، العدد (11).

7- الخرابشة ، عمر محمد عبد الله (2005) : الإنهاك النفسي ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، جامعة أم القرى ، المجلد (17) ، العدد (2) .

8- الداهري ، صالح حسن والعبيدي ، ناظم هاشم (1995) : الشخصية والصحة النفسية ، دار الكندي ، الاردن .

9- الدواني ، أنمار الكيلاني ، خليل عليان (1989) : مستويات الاحتراق النفسي ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، المجلد (5) ، العدد (19) .

10- الروسان ، فاروق (2000) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، مقدمة في التربية الخاصة ، دار الفكر ، عمان.

11- الزبيدي، شروق بشار (2008) : تقويم أداء معلمات الصفوف الخاصة في ضوء كفاياتهن التعليمية باتجاهاتهن نحو التلاميذ البطيئي التعلم ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة.

12- الزهراني ، معيض عبدالله (1991) : الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة ، المسيرة ، عمان .

13- زيدان، محمد (2004) : الإنهاك النفسي، مجلة البحوث النفسية والتربية ، كلية التربية ، لسنة (19) ، العدد (1) .
14- السفاسفة، محمد ابراهيم محمد (1999): التوافق النفسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
15- السلمان، عبد العالي محمد (1990): الخصائص السائدة في شخصية طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (15)، بغداد.
16- سيلامي، محمد مصطفى (2001) : صعوبات التعلم ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
17- الشربتي، مروان محمد وجدي (1990): بطء التعلم عند الاطفال ، التقصي والتشخيص، وزارة التربية، بغداد.
18- الشرنوبي ، نادية السيد (2001) : مصادر الضغوط لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وعلاقتها بالإنهاك النفسي ، مجلة كلية التربية ، العدد (97) .
19- الطريري ، عبد الرحمن بن سليمان (1994) : الضغوط النفسية ، مفهومها ، تشخيصها ، طرق علاجها ومقاومتها ، الصفحات الذهبية ، الكويت .
20- عبد الحميد ، جابر ، علاء الدين كفافي (1990) : معجم علم النفس والطب النفسي ، الجزء (3) ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
21- عبد اللاه أحمد (2003) : الاحتراق النفسي ، دار النهضة ، القاهرة .
22- العبيدي، شيماء صلاح، (1999): مبادئ القياس ، دار الثقافية العامة ، بغداد .
23- العظماوي، ابراهيم كاظم (1988): معالم من سايكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، دار الثقافة العامة ، بغداد.
24- القصاب، عدنان عبد الستار وعدنان غائب راشد (1998) : دراسة تتبعية لمدخلات ومخرجات المسيرة التعليمية للصفوف الخاصة ، مجلة كلية التربية ، عدد (2) .
25- كاظم، مدحت وآخرون (1966): الانهاك النفسي ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
26- كروكشانك، ف.ج. (1971): تربية الموهوب والمتخلف، ترجمة ميخائيل اسعد، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
27- متولي ، عبد اللطيف (2005) : الاحتراق النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
28- محمود، عبد الله جاد. (2005): بعض عوامل الشخصية والمتغيرات الديموغرافية المساهمة في الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين، مجلة كلية التربية ، عدد (1).
29- وزارة التربية (1986): ورقة عمل اللجنة الوطنية للتربية الخاصة، مديرية التربية الخاصة، بغداد .
30- وزارة التربية (1998): ورقة تدريبية لدورات لاختبار المعلمين ، مطبعة التربية ، بغداد ، 1998.
31- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (1995): التأهيل المهني للمعوقين، بغداد.
32- اليعقوبي ، حيدر (2013) : التقويم والقياس في العلوم النفسية والتربوية ، دار المرتضى للنشر ، العراق .

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم التربية الخاصة

ملحق (1)

مقياس الانهاك النفسي بصورته الاولية

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة ..

يسعى الباحث لإجراء دراسته الموسومة (الانهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة) ومن متطلبات البحث بناء مقياس للانهاك النفسي . ويعرف الباحث الانهاك النفسي (حالة يسببها الجهد الانفعالي تظهر على سلوك الفرد وتنعكس على دافعيته وادائه في العمل ، وترتبط بكل ما يحيط به وتظهر بصورة صفات سلبية كالتوتر وعدم الاستقرار والسلبية نحو العمل والزملاء). علماً ان الباحث اعتمد على نظرية كريستينا ماسلاش (Christina Maslach , 1976) في وضع التعريف واعداد الفقرات ، وقد وضع الباحث ثلاث بدائل هي (دائماً ، أحياناً ، نادراً) .

وبالنظر لما تمتعون به من خبرة علمية وتخصصية في مجال التربية وعلم النفس يرجو الباحث منكم التفضل بإبداء المساعدة والحكم على صحة الفقرات التي وضعت من اجلها أو أية ملاحظات أخرى ترونها مناسبة .

مع فائق الشكر والاحترام

الاسم :
الاختصاص : الباحث
مكان العمل : م.م مصطفى ساهي
مناتي كَلَش

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اشعر بالقلق عند الذهاب للعمل			
2	اجد نفسي متناقضاً مع التعليمات والقوانين			
3	اعاني من ازمات صحية بسبب العمل			
4	اشعر ان لدي دافعية جيدة للعمل			
5	احب مهنة التعليم			
6	اجد نفسي سعيد عند اخذي اجازة			
7	اواجه صعوبة في تطبيق القوانين			
8	طاقتي تتجدد بداية كل يوم			
9	اذا خيرت من جديد سأختار ان اكون معلماً			
10	اشعر ان ادارة المدرسة تقدر جهودي			
11	اصل الى المدرسة قبل بداية الدوام			

12	اشعر بالارهاق			
13	انسجم مع التلامذة عند تقديم الدرس			
14	اشعر ان الوقت ضيق جداً ومهامي كثيرة			
15	ينتابني الاحباط			
16	اميل الى العزلة			
17	اشعر بالملل اثناء الدرس			
18	اعاني من الصداع			
19	اشعر اني ابذل جهد مضاعف			
20	ضغط العمل المستمر ينعكس على حالتي الصحية			
21	ارى اني محظوظ لاني معلم			
22	افقد صبري بسبب كثرة عملي			
23	اشعر بالكسل في اوقات الدوام			
24	اخالف بعض التعليمات بسبب كثرة الضغوط			
25	ارى ان ادائي في العمل جيد			
26	اشعر ان جسدي بصحة جيدة			
27	ان ضغوط العمل تنعكس على عائلتي			
28	اشعر بالاعياء			

ملحق (2)

اسماء الخبراء مرتبة حسب اللقب العلمي

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص الدقيق	الجامعة	مكان العمل
1	أ . د	سعدي جاسم	علم النفس التربوي	المستنصرية	كلية التربية الاساسية
2	أ . د	محمد جاسم الجيزاني	علم النفس العام	المستنصرية	كلية التربية الاساسية
3	أ. م.د	عباس علي شلال	علم النفس التربوي	المستنصرية	كلية التربية الاساسية
4	أ.م.د	بشار خليل إسماعيل	علم النفس النمو	المستنصرية	كلية التربية الاساسية
5	أ.م.د	علي لعيبي جبارة	علم النفس التربوي	المستنصرية	كلية التربية الاساسية
6	أ.م.د	محمد عبد الكريم طاهر	قياس وتقويم	المستنصرية	كلية التربية الاساسية
7	أ.م.د	ندى عبد باقر	علم النفس التربوي	المستنصرية	كلية التربية الاساسية
8	أ.م.د	حنان جمعة عيد الله	علم النفس التربوي	المستنصرية	كلية التربية الاساسية

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
قسم التربية الخاصة ملحق (3)

مقياس الانهاك النفسي بصورته النهائية

زميلي المعلم ..... زميلتي المعلمة
تحية طيبة ...

بهدف أجراء دراسة عملية حول بعض الاراء التي تتعلق بـ(الانهاك النفسي) يرجو الباحث معاونتكم في الإجابة عن فقرات المقياس المرفقة طيا .

ويقصد بالانهاك النفسي (حالة يسببها الجهد الانفعالي تظهر على سلوك الفرد وتنعكس على دافعيته وادائه في العمل ، وترتبط بكل ما يحيط به وتظهر بصورة صفات سلبية كالتوتر وعدم الاستقرار والسلبية نحو العمل والزملاء)

طريقة الإجابة :بعد القراءة لكل فقرة ضع علامة (/) أمام بديل الإجابة التي تختارها وتذكر زميلي المعلم ... زميلتي المعلمة ... ان تكون إجابة واحدة (علامة واحدة) لكل فقرة ولا تترك أي فقرة من دون إجابة ...

مع جزيل الشكر والامتنان

الجنس

ذكر	
أنثى	

أسم المدرسة/

الباحث
م.م مصطفى ساهي مناتي كلش

ت	الفقرة	دائماً	احياناً	نادراً
1	اشعر بالقلق عند الذهاب للعمل			
2	اجد نفسي متناقضاً مع التعليمات والقوانين			
3	اعاني من ازمات صحية بسبب العمل			
4	اشعر ان لدي دافعية جيدة للعمل			
5	اجد نفسي سعيد عند اخذي اجازة			
6	اواجه صعوبة في تطبيق القوانين			
7	طاقتي تتجدد بداية كل يوم			
8	اذا خيرت من جديد سأختار ان اكون معلماً			
9	اشعر ان ادارة المدرسة تقدر جهودي			
10	اصل الى المدرسة قبل بداية الدوام			
11	اشعر بالارهاق			
12	انسجم مع التلامذة عند تقديم الدرس			

13	اشعر ان الوقت ضيق جداً ومهامي كثيرة			
14	ينتابني الاحباط بسبب ضغوط عملي			
15	اميل الى العزلة في العمل			
16	اشعر بالملل اثناء الدرس			
17	اعاني من الصداع بعد العمل			
18	اشعر اني ابذل جهد مضاعف			
19	ضغط العمل المستمر ينعكس على حالتي الصحية			
20	افقد صبري بسبب كثرة عملي			
21	اشعر بالكسل في اوقات الدوام			
22	اخالف بعض التعليمات بسبب كثرة الضغوط			
23	ارى ان ادائي في العمل جيد			
24	اشعر ان جسدي بصحة جيدة			
25	ان ضغوط العمل تنعكس على عائلتي			

م . م. مصطفى ساهي مناتي كلش

Abstract

Psychological exhaustion is a serious problem that may extend to most of the individual's behaviors, as it has a range of negative effects that may affect the teacher, which is reflected in the low performance in teaching and teaching students in private classes as well as negative attitudes towards them, and withdrawal from work, Is very routine, and less concerned with the human dimension in dealing, and the seriousness of this problem and the importance of study, the researcher formulated two goals To measure the level of psychological exhaustion of teachers and teachers of special grades. 2 - To identify the significance of differences in the level of psychological exhaustion of teachers and teachers of private classes according to the variable sex (male - female). The current research was limited to teachers and teachers of special grades in Baghdad province / Third Rusafa for the academic year 2018-2019. The researcher has developed a measure of psychological exhaustion based on the theory of Christina Maslach (1976) in the preparation of paragraphs and the definition and follow all appropriate psychometric procedures. After the construction of a measure of psychological exhaustion was applied to the sample of the study (50) teacher and teacher, and after the processing of data statistically, the results showed the following: 1 - Teachers and teachers of the special grades suffer from psychological exhaustion. There are differences between the degrees of males and females at the level of psychological exhaustion and for the benefit of females. The researcher made some recommendations and suggestions based on the research results.